

أسئلة عن كنيسة المسيح

«كَنَائِسُ الْمَسِيحِ تُسَلَّمُ عَلَيْكُمْ» (رومية ١٦: ١٦)

العهد الجديد الأصلية. لكي يتم هذا لا بد من التخلي عن دساتير الإيمان والعقائد التي صنعها الناس. ينبغي أن نذهب إلى ما وراء الطوائف التي أسسها الناس. ونعود إلى نموذج الكنيسة الموجود في {كتاب} العهد الجديد. لكي نكون شعب الله الحقيقيين، ينبغي أن نقبل الكتاب المقدس وحده كالسلطة الوحيدة في المسائل الدينية. لهذا يجب أن نستطيع القول: «هكذا قال الرب» بما يختص بكل ما نعلم ونمارس. يجب أن نتكلم حيث يتكلم الكتاب المقدس، ونصمت حيث يصمت». إن علمنا كلمة الله الصافية اليوم، نزرع البذار نفسه الذي كان قد زُرِعَ في القرن الأول، عندما زُرِعَ ذلك البذار آنذاك، كانت النتيجة مسيحيون، أي مسيحيين فقط، وجاءت الكنيسة إلى الوجود، أن التماس أعضاء كنيسة المسيح اليوم هو من أجل الوحدة الدينية على أساس كلمة الله.

هل كنيسة المسيح مجرد طائفة أخرى؟

كلا، ليست كنيسة المسيح طائفة أخرى، ولا هي جزء من طائفة. القول بان كنيسة المسيح طائفة هو القول بانها واحدة من الكل أو جزء من الكل، مثل أن الجنيه الواحد جزء من عملة الدولة. الكنيسة التي نقرأ عنها في العهد الجديد لا يمكن وصفها هكذا أبداً. عندما أسست الكنيسة في سنة ٣٣ ميلادية، لم تكن هناك الحاجة إلى أن يسأل الشخص المسيحيين إلى أية طائفة ينتمون، لأنه لم تكن هناك إلا كنيسة واحدة. وكان جميع أعضاء الكنيسة مسيحيون فقط. هكذا يجب أن يكون في يومنا هذا. يعلمنا العهد الجديد بان هناك «جَسَدٌ وَاحِدٌ» (أفسس ٤: ٤)، وذلك الجسد هو الكنيسة. المسيح هو «رَأْسُ الْجَسَدِ الْكَنِيسَةِ» (كولوسي ١: ١٨). إذن هناك كنيسة واحدة فقط. بينما يبدو أن كثيرون يفتخرون بوجود شتى الطوائف، إلا أن الرب صلى من أجل أن يكون جميع أتباعه واحداً (يوحنا ١٧: ٢٠ و ٢١).

لأن الشخص الوحيد الذي له السلطة بان يوصي بخصوص العبادة هو الرب. لا يوجد لكنيسة المسيح كتاب العقيدة {أو دستور الإيمان أو كتاب تقاليد الآباء}؛ يعطي كتاب العهد الجديد العقيدة الوحيدة المعطاة من قبل الله للمسيحيين. ينبغي أن نعتمد على الكتاب المقدس وحده لمعرفة ما يرضي الله وما لا يرضيه. يجب أن نعتمد ممارستنا على مبادئ الكتاب المقدس وتعاليمه، وليس على المواقف التي تتخذها الاجتماعات الدينية أو المؤتمرات الدينية أو المجالس أو السنودس {المجالس الكنسية}.

هل كنيسة المسيح كنيسة جديدة؟

كلا، كنيسة المسيح ليست كنيسة جديدة. أسسها يسوع المسيح بواسطة رسله في اورشليم في القرن الأول {الميلادي}. وهذا يجعلها أقدم من أي طائفة في يومنا هذا. وعد يسوع في إنجيل متى ١٦: ١٨ قائلاً: «سأبني كنيسة»^١. في يوم الخمسين في حوالي سنة ٣٣ ميلادية. تم ذلك الوعد، وجاءت كنيسة المسيح إلى الوجود. وفي تلك المناسبة كرز بطرس والرسل الآخرون بكامل الإنجيل لأول مرة. وكشفوا عن خطة الرب للخلاص: «تُوبُوا وَاعْتَمِدُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعَفْوَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (أعمال ٢: ٣٨). غفرت خطايا الذين استجابوا وتم ضمهم إلى كنيسة المسيح (٢: ٤٧). أعضاء كنيسة المسيح اليوم هم أعضاء تلك الكنيسة نفسها التي أسست قبل أكثر من ألفين سنة.

ماذا كان التماس كنيسة المسيح المميز؟

يسعى أعضاء كنيسة المسيح اليوم إلى إعادة كنيسة

^١ تقول ترجمة فانديك في هذه الآية، وهي الترجمة العربية المألوفة: «أبني كنيسة». وتشير كلمة «أبني» هنا إلى المتحدث، أي إلى يسوع، كما وردت في اللغة الأصلية (اليونانية).

أبداً ذلك السلطان لأحد على الأرض. قال: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ» (متى ٢٨: ١٨). إذن رئاسة كنيسة المسيح في السماء.

كيف تُدار الكنيسة؟

كل كنيسة ترأس نفسها، أو مستقلة. وهذا يعني أن كل كنيسة محلية من كنائس المسيح مستقلة عن الكنائس الأخرى. الرابطة الوحيدة التي تجمع آلاف من كنائس المسيح حول العالم معاً هو الولاء المشترك للرب وكلمته (الكتاب المقدس). ليس هناك شخص أو جماعة من الناس يمكنهم وضع سياسات لكنائس أخرى أو صنع قرارات لها.

تُدار كنيسة المسيح بسلطان كلمة الله. في كل كنيسة عندما يكون هناك عدد من الرجال يملكون الصفات الموضحة في الكتاب المقدس (راجع ١ تيموثاوس ٣: ١-١٢؛ تيطس ١: ٥-٩)، يتم اختيار عدد منهم ليكونوا شيوخاً أو رعاة. يدير هؤلاء الرجال تلك الكنيسة التي اختارهم. يتم أيضاً اختيار الشماسة، وهم خدام خاصين في كل كنيسة محلية.

كنيسة المسيح ليست كنيسة بروتستانتية ولا كاثوليكية ولا يهودية، بل الكنيسة التي أسسها يسوع فقط، والتي مات لأجلها (أعمال ٢٠: ٢٨). الكرازة بالإنجيل نفسه الذي كرز به الرسل والعمل بشروط الخلاص نفسها التي كرز بها الرسل ينتج كنيسة المسيح في أي فترة من الزمان وفي أي مكان في العالم.

من هو رأس كنيسة المسيح؟

ليس لكنيسة المسيح رأس على الأرض، ولا رئاسة على الأرض مثلما للطوائف. وليس لها كتاب العقيدة من صنع البشر. وليس لها تنظيم جامعي. لا تقوم بمؤتمرات لوضع سياساتها، ولا تختار مسؤولين مثل الرؤساء ونواب الرؤساء. لا يوجد إنسان على الأرض يمكنه القول بأنه رأس كنيسة المسيح على الأرض. رأس الكنيسة الوحيدة هو يسوع المسيح: «وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، بَكْرٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ» (كولوسي ١: ١٨). أعطى يسوع كل السلطان على الكنيسة، ولم يخول